

أثرت على كبار الفلاسفة كـ «أفلاطون»

## رسالة النبي «زرادشت» .. ثورة في التفكير الإنساني

أعرب الباحث والأكاديمي المتخصص في الدراسات الإيرانية البروفيسور فيليب كربين بروك، عن اعتقاده بأن رسالة النبي «زرادشت» قد أثرت على الإغريقين الذين كانت لهم اتصالات كبيرة مع الإيرانيين في الفترة الإخمينية، وقال إن رسالة هذه الديانة ربما أثرت على كبار الفلاسفة كـ «أفلاطون».

يعتبر بعض الخبراء بشأن تاريخ الزرادشتية، أن كتاب «افيستا» لا يمثل تعاليم وفلسفة الزرادشت، معزيا ذلك إلى حقيقة أنه في الفترة الساسانية وطيلة ٣٠٠ عام تم تجميع شتات هذا الكتاب، وفي نهاية المطاف يشكل مجموعة من المعتقدات والأصول والشعائر والمناسك المتداولة بين الديانات والمذاهب في إيران القديمة، وعليه فإن هذا الكتاب لا ينظر إليه بصفة مساوية وأنه لا يمثل أفكار الزرادشت ومنظومته التعاليمية قط، وإنما «الغاثا» هي التي تمثل التعاليم الزرادشتية وهي عبارة عن أناشيد تحمل رسائل من الزرادشت.

**الغاثا: (أناشيد تحمل رسائل من الزرادشت)**

ومن أجل إضفاء الطابع العلمي على ما يراه بعض الباحثين بشأن دخول الخرافات والطقوس التي لا ترتبط بتعاليم زرادشت في هذه الديانة وضع «فيليب جي كربين بروك»، وفي هذا السياق ذكر الخبير أن الغاثة (أناشيد تحمل رسائل من الزرادشت) هي الوحيدة التي تمثل رسالة «زرادشت» الذي قام بتأسيس الديانة الزرادشتية، لافتا إلى أن النصوص الزرادشتية الأخرى أو تم تحويلها حسب تعاليمه أو نشأت بعده.

وتابع كربين بروك: تشكل هذه النصوص «اللاحقة» الطريقة التي فهم بها أتباع زرادشت تعاليمه في ضوء ثقافتهم وتجاربهم المعاصرة فيما كان من الصعب دراسة مثل هذه التعاليم الدينية القديمة، لاسيما تعاليم زرادشت إذ أنه ليس من السهل للزادشتيين الاستغناء عن النصوص اللاحقة. وعلى مر العصور تم الاعتراض بهذه النصوص اللاحقة على أنها تعبيرات ورسائل مقدسة لدى الزرادشتية من قبل المجتمعات الإيرانية والهندية التي تعتنق الديانة الزرادشتية. ومع ذلك، فإن أي شخص حل في الاختيار لمأسسة معتقدهات الدينية على رسالة «الزادشت» (الغاثة) وحدها، كما يفعل بعض الزرادشتيين في الوقت الراهن.



**زرادشت كان يذهب إلى أنه لم يكن هناك سوى رب سماوي نقي خلق (المانترا)**

كما أعرب المختص في الدراسات الإيرانية عن اعتقاده بأن أكبر ثورة في التفكير الإنساني الذي استرذنا به من خلال رسائل الزرادشت هو الاعتراف بأن هذا العالم لم يكن محض جبر فرضه الله على خلقه، فيما الديانات التي تتسم بالقدمية يعتقد متبنيها أن الملابس والظرف في هذا العالم تمثل إرادة «الآلهات»، وأن جل ما يقوم به الكائن البشري هي محاولة من أجل إقامة الصداقات مع الآلهات بحيث لا تتسبب لهم أضرارا.

ومضى بالقول: إن زرادشت كان يذهب إلى أنه لم يكن هناك من الآلهات سوى رب سماوي نقي خلق (المانترا) أو ما نسميها بـ«الخوارزميات» لعالم مثالي. وإن القوانين الإلهية لم يتسن لها في أن تتحقق بشكل صحيح في هذا العالم، ذلك بأن القدرة الشيطانية موجودة، إن مهمة الإنسان كانت تتمثل في الامتنال لإرادة الإله (هورامزدا) وإن الملائكة تمثلته في هذه الدنيا من أجل خلق العالم أكثر مثالية.

وأردف الأكاديمي الأوروبي بالقول: قد ساهمت هذه الرؤية الجديدة (أو الرسالة الإلهية) في تعزيز التفكير البشري (باعتبار أن تفكير الكائنات البشرية وأعمالها قد أخذت اهتمامها لدى المفكرين على أنها مهمة بالدرجة الأولى) وانتشارها على نطاق كبير وواسع. ويظهر ذلك جليا ويك وضوح في الديانة المسيحية ثم في وقت لاحق

الهندو الأوروبية السابقة، ولكن ربما بسبب الضغوط الاجتماعية في مجتمعه، قدم تفسيرا جديدا قد أشرت إليه سابقا. لم يرفض التقليد الهندي الإيراني بكامله، ومع ذلك، إنه كان يعتقد بأنه لم يكن هناك سوى مجموعة واحدة من «الملائكة» وهي «الديفا»، التي ارتبطت بسلك غير شرعي وشري، حيث تعكس طرق الرجال المستبدين الذين لا يهتمون بالأخلاق إطلاقا. للمرة الأولى، كان الزرادشت يعط بأن هناك إلهة واحدة كان فوق كل «الملائكة» الأخرى (إيزاد)، والذي يعتبر جيدا بكونته.

وقال: بحسب وجهة نظر زرادشت، فإن الله خالق نقي ويترفع جداً بحيث لا يتدخل مباشرة في هذا العالم الذي يتسم بالنجاسة. فقط الملائكة يمكنهم القيام بذلك، عن طريق التواصل مع البشر. يساعدهم على ذلك الملاك الكبير، آلهة الخير، الذي يدعى (سبينتا ماينيو)، وخصمها يسمى (أهريمن) على الناس العاديين فهم الفرق بين الله وهذا الملاك المقدس، ونتيجة لذلك اعتقد الزرادشتيون بأن الاثنين (أي، الإله والملاك المقدس) متطابقان. وطنوا أن (هورامزدا) هي الخصم المباشر لـ(أهريمن)، مما يدل على أنهم يتمتعون بمكانة ماثلة. أدى ذلك إلى الاعتقاد بأن - بدلا من الإله المطلق في الكون ونوعين من «الأرواح» في هذا العالم - كان هناك قوتان إلهيتان متساويتان. وهذا أدخل طريقة تفكير ثنائية الخير والشر في الديانة الزرادشتية.

## الأفكار والإيديولوجيا الزرادشتية

وفي ختام حديثه عرّج على أن الأفكار والإيديولوجيا الزرادشتية قد انتقلت إلى الأديان الإبراهيمية، وقال إن النظرة إلى أن هذا العالم ليس كما هو جبر محض من الله هو خطوة أساسية في التفكير البشري بحيث يبدو أنه قد تم قبوله من قبل العديد من أولئك الذين يهتمون بهذا الشأن، مبينا أنه «من الفترة الإخمينية فصاعدا كانت هناك اتصالات وثيقة بين الزرادشتية واليهودية في بابل وأماكن أخرى. قد ساهمت هذه الاتصالات في توسع هذه النظرة «الأخلاقية». على أية حال، يجب أن تكون هذه الفكرة مقبولة بشكل كامل في البيئة بحيث تؤدي إلى ظهورها في المسيحية، والتي لا يمكن فهمها من سياقات غيرها». محمد مظهري ترجمة أحمد عبيات

أخبار السينما

## الإيراني نيماء جاويدي في لجنة تحكيم «تفليس»



اختار القائمون على مهرجان «تفليس» السينمائي الدولي في جورجيا المخرج الإيراني نيماء جاويدي عضوا في لجنته التحكيمية.

وقد انطلقت فعاليات مهرجان «تفليس» من ٣ ديسمبر الجاري في مدينة تفليس بجورجيا وسيحكم الكاتب والمخرج الإيراني نيماء جاويدي الأفلام إلى جانب حكاهم من روسيا، اليابان، فرنسا، وجورجيا في لجنة حكاهم المهرجان.

وسيستمر المهرجان الذي يشارك فيه سنويا العديد من الأفلام من مختلف أنحاء العالم في أقسامه المختلفة إلى ٩ من ديسمبر، وسيمنح عدة جوائز للمشاركين المتميزين.

ويذكر أن المخرج نيماء جاويدي سيشترك بفيلمه «الهندي الأحمر» في مهرجان فجر السينمائي بدورته القادمة.

## الإعلان عن لجنة اختيار أفلام الأنيميشن لمهرجان طهران الدولي



تم الإعلان عن أسماء لجنة اختيار الأعمال في الدورة الحادية عشرة من مهرجان طهران الدولي للرسوم المتحركة (أفلام الأنيميشن).

وتدرس الأعمال الواصلة إلى أمانة المهرجان هيئة مكونة من سبعة أشخاص الذين يختارون أفلام الأنيميشن للتنافس في قسم سباق الوطني والدولي من المهرجان.

وقد تقدم أكثر من ٥٦٨ فيلما في القسم الوطني (إيران) وأكثر من ١٠٠٠ فيلم من ٨٣ دولة في القسم الدولي من مسابقة مهرجان طهران الحادي عشر للرسوم المتحركة

وتتكون هيئة اختيار أفلام الأنيميشن من مدير التدريب ومدرس الأنيميشن إسماعيل شرعي، كاتب ومخرج الأنيميشن محمد خير انديش، كاتب ومخرج الأنيميشن أميد خوش نظر، عضو رابطة صناع أفلام الأنيميشن ورئيس التحرير ومنتج برامج تلفزيونية رضا منتظري مقدم، مؤلفة ومصممة ومخرجة أفلام الأنيميشن مريم خليل زادة، منتج ومخرج أفلام الأنيميشن بابك نكوئي، وكاتب ومخرج أفلام الأنيميشن والوثائقية علي نوري إسكنوني.

وتقام فعاليات مهرجان طهران الدولي الحادي عشر للرسوم المتحركة (الأنيميشن) في أربعة أقسام «السباق» و«خارج السباق» و«العروض الخاصة» و«ملاحم» من الثالث حتى السابع من مارس / آذار المقبل في قسم الإبداع الثقافي والفني لمركز التنمية الفكرية للأطفال واليافعين بالعاصمة طهران.

## مشاركة إيرانية فاعلة في مهرجان «ISFF» الدولي

يستضيف مهرجان «ISFF» الدولي بدورته الأولى المقامة حاليا في استراليا، أربعة أفلام إيرانية قصيرة.

والأفلام التي تمثل إيران في هذا الحدث الفني هي: «الجنام» للمخرج علي محمد اقبالدار و«ماتيلدا» للمخرج حميد طاهي و«الخشب» للمخرجة آناهيتا كوشان و«أطفال الأمل» للمخرج حميد رسولني. وانطلقت فعاليات المهرجان في الثالث من ديسمبر وتستمر حتى السابع منه وترتكز فعالياته على عرض الأفلام القصيرة المستقلة.



## «الحد» الإيراني يفوز بجائزة مهرجان «Wag» الدولي

حصل الفيلم الإيراني القصير «الحد» للمخرج جواد داراني على جائزة أفضل فيلم من مهرجان «Wag» الدولي في إيطاليا.

وانطلقت فعاليات المهرجان في الرابع عشر من نوفمبر المنصرم واستمرت حتى الثامن عشر منه.

ويسلط فيلم «الحد» الضوء على المشاكل التي تحدث لذوي الاحتياجات الخاصة وهو من إنتاج أرزو دهركري.

يذكر أن للفيلم مشاركات سابقة في مهرجانات دولية حصل من بعضها على جوائز، منها مهرجان «فورت لادريدل، الاميركي ٣١» كما فاز بجائزة من مهرجان «موندس» وجائزة أفضل فيلم قصير اجنبي في مهرجان «هاليوود هيلز» في امريكا.



## إصدار كتاب في ألمانيا يشرح مبادئ الديانتين

## الإسلامية والمسيحية

أصدر قس مسيحي بالتعاون مع خبير في الدراسات الإسلامية كتاب «في قلب المعنوية» لشرح مبادئ الديانتين الإسلامية والمسيحية. كتاب في قلب المعنوية صدر في ٣٦ صفحة باللغة الألمانية.

وكتب الكتاب القس المسيحي الألماني «أنزلم غرون»، والخبير في الدراسات الإسلامية «أحمد ميلاد كريمي» وهو ألماني من أصل أفغاني.

وأكدت المستشارة الثقافية الإيرانية لدى تعريفها بالكتاب أن المسلمين والمسيحيين يعيشون معا في ألمانيا منذ سنوات طويلة ولكن هل هناك ما يجمع بين الديانتين الإسلامية والمسيحية؟ هذا ما يجب عليه كتاب في قلب المعنوية.

ويشرح الكتابان مبادئ الديانتين الإسلامية والمسيحية ورؤيتهم حول مختلف القضايا الدينية. أن كتاب في قلب المعنوية يساعد القارئ على فهم الديانتين الإسلامية والمسيحية.

## مسؤول في الخارجية اليابانية: نرحب برفع مستوى التعاون الثقافي مع إيران

قال رئيس «مؤسسة اليابان» التابعة لوزارة الخارجية اليابانية «هيروياسو أندو» يوم امس الاربعاء: إن إيران بلد هام في الشرق الاوسط وعلى المستوى الدولي، مرجحيا برفع مستوى التعاون الثقافي خاصة خلال عام ٢٠١٩ تزامنا مع الذكرى السنوية التسعين لبدء العلاقات السياسية بين البلدين.

وخلال اجتماعه إلى السفير الإيراني لدى طوكيو «مرتضى رحمانى موحد» أشاد أندو بالشهرة التي حصلت عليها إيران في نتاجاتها السينمائية على الصعيد العالمي. وأشار أندو خلال الاجتماع إلى أهمية التعاون الثقافي بين طوكيو وطهران، معلنا استعداد بلده لرفع مستوى هذا التعاون الثنائي.

وأشار السفير الإيراني لدى طوكيو خلال اللقاء إلى العلاقات التاريخية الودية التي تربط إيران واليابان وإقامة حفل بمناسبة الذكرى السنوية التسعين عام ٢٠١٩ بمناسبة بدء العلاقات السياسية بين البلدين.

ولفت موحد إلى الاواصر الثقافية التاريخية والعادات والتقاليد المشتركة بين البلدين، مؤكدا على إقامة أسابيع ثقافية تضم اسبوعا للأفلام واسبوع الطفل وإجراء حوارات ثقافية ثنائية، واصفا مثل هذه الأحداث بأنها متمية لدى تعرف شعبي البلدين على بعضهما البعض في الشؤون الثقافية.

يذكر بأن «مؤسسة اليابان» التابعة لوزارة الخارجية اليابانية هي مؤسسة تعمل تحت إشراف وزارة خارجية هذا البلد، ناشطة في التبادل الثقافي والفني وتعليم اللغة اليابانية خارج حدود اليابان، فضلا عن قيامها بتبادل لأبحاث اليابان مع باقي الدول.

## يصنع من الحرير والصوف ذي الجودة العالية

## الكشمير الإيراني .. فن الخشوع والتعبد لرب العالمين عز وجل



الرئيس لبحاكة قماش الكشمير هو منطقة آسيا الوسطى ومرتفعات إقليم كشمير، وهناك من يعارض هذا الرأي ويقول بأن حياكة القماش الكشميري ظهرت لأول مرة في إيران ومن ثم انتقلت إلى كشمير. ومن الملفت للقول أن النوق الرفيع والإبداع والبراعة التي يعتمد عليها الفن الإيراني عند حياكة هذا النوع من القماش فضلا عن النغمات والقوش التي تزين هذا القماش وتبعث على الخيال والحس المرهف قلما نجد

الكشمير هو نوع من قماش ثمين يحاك من ألياف ناعمة، ويبدل ضمن الصناعات اليدوية المرتبطة بالنسيج الإيراني الغالي. في تلويين قماش الكشمير، يستفاد من نقوش ورسوم مختلفة مثل شجرة السرو المنحني وفي هذا النقش إشارة إلى الخشوع والتعبد لرب العالمين عزوجل، وكذلك زهور مسماة بـ«شاه عباسي» و«اللوئتس»؛ وترمز الزهرة الأخيرة (اللوئتس) إلى الحضارة الإخمينية. تتميز كل منطقة في إيران بحياكة أشكال تقليدية وضروب وتصاميم متنوعة جدا من هذا القماش.

في حياكة القماش الكشميري، تستخدم الألياف من الحرير والصوف ذي الجودة العالية، ويتم تطريز الألياف والخيوط بالألوان النباتية والطبيعية، وأكثر الألوان استخداما هي اللون العنابي والأحمر والأخضر والبرتقالي والأسود. قماش الكشمير هو قماش ناعم دقيق جدا ويتكون من مجموعتي اللحمة والسداة للألياف، حيث أن لحمة القماش هذه، تنسج بشكل مكثف ومضغوط. تعود صناعة حياكة هذا القماش إلى بدايات العهد الصفوي، ولكن هناك من الباحثين من يرى أن الموطن

## المعرض الثقافي الجزائري يبدأ أعماله في طهران



بدأ المعرض الثقافي الجزائري أعماله يوم الثلاثاء بحضور سفير الجزائر لدى إيران «عبد المنعم الحرير» في العاصمة طهران.

واعتبر الحرير خلال مراسم الافتتاح، أن تعرف الشعب الإيراني على الثقافة والفن الجزائري يشكل الهدف الرئيسي من إقامة المعرض؛ مضيفا أن أهم نتيجة لهذا الحدث الثقافي يكمن في الحوار الثقافي بين البلدين.

وفيما أعرب عن تقديره لجهود المنظمة الثقافية والفنية التابعة لبلدية طهران في تنظيم المعرض، قال السفير الجزائري: إن الطريقة الوحيدة للتغلب على الظروف الراهنة تتمثل في توصل البلدان الإسلامية إلى خطاب موحد. بدوره قال رئيس المنظمة الثقافية والفنية لبلدية طهران «سعید اوحدي»: إن تنظيم فعاليات مثل المعرض الثقافي الجزائري تعد فرصة مناسبة لتعميق العلاقات بين الشعبين الإيراني والجزائري، وكذلك دول المنطقة؛ مردفا أن الثقافة والفن الجزائريين ينبعان من الحضارة الإسلامية كما أن للجزائر قواسم مشتركة شتى مع الثقافة الإيرانية. وبدأت فعاليات المعرض الثقافي الجزائري اعتبارا من يوم الثلاثاء ويستمر حتى يوم غد ٧ كانون الأول/ديسمبر.

وتأتي هذه الفعاليات في إطار التعرف على الرسوم والتقاليد الجزائرية بالإضافة إلى تنمية العلاقات الثقافية بين البلدين الجزائر وإيران.

ويتضمن المعرض برامج ونشاطات فنية تقليدية ومرئية بما في ذلك الرسم بالألوان المائية واللوحات الزيتية والمنمنمات والرسم على الرمال ولوحات السيراميك إلى جانب قسم الحرف اليدوية.